وما جاءهم الرسول بكتاب الله فهم احكمته وتبينوا بفضل ادراكهم الاول
وهلة معجزته فامنوا به وازداد واكل يوم ايمانا ورفضوا الدنيا كلها في
صحبته وهجروا ديارهم واموالهم وقتلوا ابآءهم وابناءهم في نصرته والتي في
معنى هذا مما يلوح له رونق ويعجب منه زبرج لو احتج اليه وحقق
لكنا قد امنا من بيان معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم وظهورها وبالله
استعين وهو حسبي ونعم الوكيل القسم الثاني فيما يجب على الانام من
حقوقه صلى الله عليه وسلم بلغ قال القاضي ابو الفضل وهذا القسم
تحضنا فيه الكلام في اربعة ابواب على ما ذكرنا في اول الكتاب ومجموعها
في وجوب تصديقه واتباعه في سنته وطاعته ومحبته ومناصحته وتوقيره
وبره وحكم الصلوة عليه والتسليم وزيارة قبره الباب الاول في فرض
الايمان به ووجوب طاعته واتباع سنته اذا تقرر بما قدمناه ثبوت
نبوته وصحة رسالته وجب الايمان به وتصديقه في ما اتى به وقال
الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وقال انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وقال فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي الآية فالايمان بالنبي محمد عليه السلام واجب متعين
لا يتم ايمان الا به ولا يصح اسلامه الا معه قال الله تعالى ومن لم يؤمن
بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا حدثنا ابو محمد الخشني

الفقيه بقراءتي عليه حدثنا ابو علي الطبري حدثنا عبد الغافر الفارسي
حدثنا ابن عمرويه حدثنا ابن سفيان حدثنا ابو الحسين حدثنا امية
بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح عن العلاء بن عبد الرحمن
بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بما جئت به
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
قال القاضي ابو الفضل وفقه الله والايمان به عليه السلام هو تصديق
نبوته ورسالته لله وتصديق ما آتى به وما قاله ومطابقة تصديق
القلب بذلك شهادة اللسان بان رسول الله فاذا اجتمع التصديق
بالقلب والنطق والشهادة بذلك باللسان تم الايمان به والتصديق له كما ورد
في هذا الحديث نفسه من رواية عبد الله عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقد زاده وضوحا في حديث جبريل
اذ قال اخبرني عن الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وذكر اركان الاسلام ثم سئله
عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملآئكته وكتبه ورسله الحديث فقد
قرر ان الايمان بر محتاج الى العقد بالجنان والاسلام بر مضطر الى
النطق باللسان وهذه الحال المحمودة التامة واما الحال المذمومة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)